

بحار الأنوار

[270] الهودج والطعينة المرأة في الهودج ولا تسمى طعينة حتى تكون في هودج والجمع طعائن وإنما أخبر عن هرمه وأن موته خير من كونه مع الطعن في جملة النساء وقوله: " زنادهم وريه " الزناد جمع زند وزنده وهما عودان يتقدح بهما النار وفي أحدهما فروض وهي ثقب فالتى فيها الفروض هي الانثى والذي يقدح بطرفه هو الذكر، ويسمى الزند الاب والزنده الام وكنى بزنادكم وريه عن بلوغهم مأربهم تقول العرب " وريت بك زنادي " أي نلت بك ما احب من النج والنجا ويقال للرجل الكريم: واري الزناد. فأما التحية فهي الملك فكأنه قال: من كل ما نال الفتى قد نلته إلا الملك وقيل التحية ههنا الخلود والبقاء، والبازل الناقة التي قد بلغت تسع سنين وهي أشد ما تكون ولفظ البازل في الناقة والجمل سواء " والكوماء " العظيمة السنام و " الولية " برذعة تطرح على ظهر البعير تلي جلده و " البجال " الذي يبجله قومه و يعظمونه ومعنى " يهادى بالعشيه " أي تماشيه الرجال فيسندونه لضعفه والتهادي المشي الضعيف وقوله: " أسبات " فالسبات سكون الحركة ورجل مسبوت " والخفات " الضعف يقال: خفت الرجل إذا أصابه ضعف من مرض أو جوع والمفجع الذي قد فجع بولد له أو قرابة والحران العطشان الملهب وهو ههنا المحترق على قتلاه. ومما يروى لزهير بن جناب: إذا ما شئت أن تسلى خليلاً * فأكثر دونه عدد الليالي فما سلى حبيبك مثل نأي * ولا بلى جديك كابتذال ومن المعمرين ذو الاصبع العدواني واسمه حرثان بن محرث بن الحارث ابن ربيعة بن وهب بن ثعلبة بن طرب بن عمرو بن عتاب بن يشكر بن عدوان وهو الحارث بن عمير بن قيس بن عيلان بن مضر وإنما سمي الحارث عدوان لانه عدا على أخيه فهم فقتله (1) وقيل بل فقاً عينيه وقيل إن اسم ذي الاصبع محرث بن حرثان وقيل: حرثان بن حويرث وقيل: حرثان بن حارثة ويكنى أبا عدوان _____ (1) في المصدر المطبوع بمصر " فهم بقتله " وهو تصحيف غريب راجع القاموس.